

تحليل واستقصاء المعلومات لسلوك النساء الحوامل من مواقع التواصل الاجتماعي: مراجعة منهجية

م.م. اوراس عبد المحسن اكوش طالبة دكتوراه في قسم المعلومات وتقنيات المعرفة/ جامعة قم الحكومية /

جمهورية ايران الاسلامية

د.رضا كريمي ، أستاذ مشارك ، قسم علوم المعلومات ونظرية المعرفة ، جامعة قم / جمهورية ايران الإسلامية

د. محسن أكبر بور ، أستاذ مشارك في فسيولوجيا التمرين ، جامعة قم ، جمهورية ايران الاسلامية

akbarpour.mohsen@gmail.com

karimi@qom.ac.ir

Amaroraas93@gmail.com

المخلص

تُعَدُّ الاحتياجات المعلوماتية كجوة بين المعلومات التي يمتلكها فرد أو منظمة حاليًا والمعلومات اللازمة لتحقيق هدف أو غرض معين. في هذه الدراسة، تم استخدام منهج المراجعة المنهجية، حيث تم اختيار ٤٣ مصدرًا ذا صلة بعد تحديد معايير الدخول والخروج للتحليل. أظهرت نتائج البحث أن العوامل المؤثرة على تلبية الاحتياجات المعلوماتية للنساء الحوامل تُقسم إلى ٩ مكونات رئيسية، تشمل العوامل التكنولوجية، العوامل الطبية والصحية، العوامل التعليمية والتدريبية، العوامل العاطفية والنفسية، العوامل القانونية والاجتماعية، المعلومات المتعلقة بالمواليد الجدد، المعلومات التجريبية والخدمية، عوامل ثقافية واجتماعية، والعوامل المالية. تشير نتائج هذه المراجعة المنهجية إلى أن النساء الحوامل تلجأن إلى مصادر مختلفة للمعلومات، بما في ذلك الأطباء، الأسرة، الأصدقاء، الكتب، والإنترنت. كما توجد عدة أنماط ومواقف بينها، تشمل الميل لاستخدام المصادر الموثوقة والرغبة في مقارنة المعلومات من مصادر مختلفة. تشمل التحديات المحددة عدم الوصول إلى معلومات موثوقة، وجود معلومات متناقضة من مصادر متنوعة، والشعور بالقلق والضغط حول بحثهن عن المعلومات. تعاني العديد من النساء من الارتباك وعدم اليقين حيال المعلومات المتاحة، مما يُظهر الحاجة إلى الدعم والاستشارة الدقيقة. يُظهر تحليل سلوك البحث المعلوماتي للنساء الحوامل أهمية الانتباه إلى احتياجاتهم المعلوماتية والتحديات المتعلقة بالوصول إلى المصادر الموثوقة. نظرًا لتأثير المعلومات على صحة الأم والطفل، فإن من الضروري تصميم وتنفيذ برامج تعليمية واستشارية للنساء الحوامل لتمكينهن من الوصول إلى معلومات موثوقة وذات جودة عالية. كما يؤكد هذا البحث على ضرورة إجراء المزيد من الدراسات في هذا المجال لفهم سلوكيات البحث المعلوماتي واحتياجات النساء الحوامل الخاصة بشكل أفضل.

كلمات مفتاحية: الحمل، سلوك البحث عن المعلومات، النساء الحوامل، معلومات الصحة، مراجعة منهجية.

Abstract

Information needs are considered as the gap between the information a person or organization currently possesses and the information necessary to achieve a specific goal or objective. This study employed a systematic review method, selecting 43 relevant sources based on established inclusion and exclusion criteria for examination. The research findings indicated that the factors affecting the information needs of pregnant women are divided into nine main components: technological factors, medical and health factors, educational factors, emotional and psychological factors, legal and social factors, information related to the newborn, experiential and service information, cultural and social factors, and financial factors. The results of this systematic review show that pregnant women refer to various information sources, including doctors, family, friends, books, and the internet. Additionally, several patterns and attitudes exist among them, including a tendency to seek credible sources and a desire to compare information from different sources. Identified challenges include a lack of access to

trustworthy information, conflicting information from various sources, and feelings of anxiety and concern regarding information seeking. Many women experience confusion and uncertainty about the available information, highlighting the need for precise support and counseling. The analysis of the information-seeking behavior of pregnant women underscores the importance of addressing their information needs and the challenges related to accessing reliable resources. Given the impact of information on maternal and child health, it is essential to design and implement educational and counseling programs for pregnant women so they can access credible and quality information. This study further emphasizes the necessity of more research in this area for a better understanding of the information-seeking behaviors and specific needs of pregnant women.

Keywords: Pregnancy, information-seeking behavior, pregnant women, health information, systematic review.

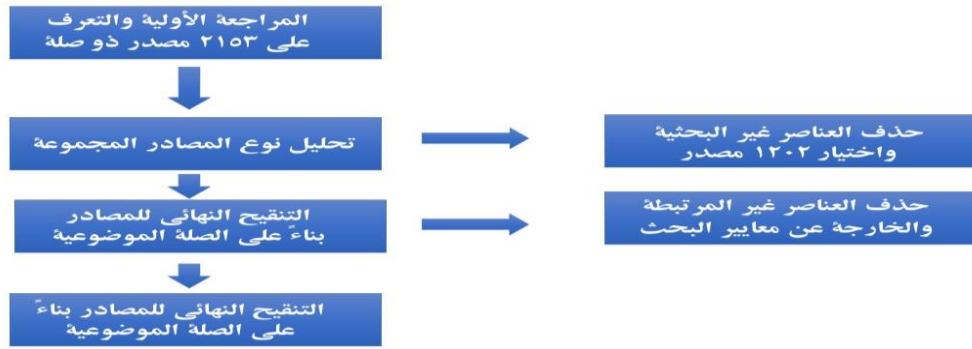
مقدمة

تُعتبر الاحتياجات المعلوماتية كفجوة بين المعلومات التي يمتلكها فرد أو منظمة حالياً والمعلومات اللازمة لتحقيق هدف أو غرض معين. يمكن أن تنشأ هذه الاحتياجات من سيناريوهات متعددة مثل الأبحاث الأكاديمية، والعمليات التجارية، والحياة الشخصية، أو تطوير السياسات العامة. وبالتالي، يتطلب تعريف الاحتياجات المعلوماتية فهماً دقيقاً للسياق الذي يتم إنشاؤه فيه والدوافع التي تؤدي بالأفراد إلى البحث عن المعلومات (كيس وغيون، ٢٠١٦). في هذا السياق، يوضح نموذج سلوك المعلومات لويلسون^١ (1981) أن الاحتياجات المعلوماتية تتأثر بمزيج من الدوافع الشخصية والضغط البيئية. بناءً على هذا النموذج، فإن سلوك البحث عن المعلومات لدى فرد معين ليس مجرد رد فعل، بل ينبع من تفاعل معقد بين الإدراك الفردي والعوامل البيئية. يمكن تصنيف الاحتياجات المعلوماتية استناداً إلى معايير متعددة مثل النطاق، التعقيد، والخصائص. عموماً، يمكن تقسيم هذه التصنيفات إلى ثلاث فئات رئيسية: الاحتياجات الفورية، الاحتياجات المستمرة، والاحتياجات الاستراتيجية (Devadason and Lingam, 1997). إن فهم أهمية الاحتياجات المعلوماتية له عواقب مهمة لكل من المؤسسات التعليمية والأداء المهني. في البيئات التعليمية، يجب أن تركز المناهج الدراسية على المعلومات ككفاءة أساسية وتجهيز الطلاب بالمهارات اللازمة لتحديد، تقييم، واستخدام المعلومات بفعالية في مجالات متنوعة. يعزز هذا التركيز على المهارات المعلوماتية التفكير النقدي، مما يمكن الطلاب من أن يصبحوا مستهلكين واعين للمعلومات. في البيئات المهنية، يمكن أن يؤدي فهم ومعالجة الاحتياجات المعلوماتية إلى تحسين الكفاءة التنظيمية والتخطيط الاستراتيجي. من خلال إجراء تقييمات منتظمة للاحتياجات المعلوماتية، يمكن للمؤسسات تطوير أنظمة إدارة معلومات مستهدفة تتماشى مع أهدافها، تبسط عمليات الاتصال، وتساعد على تبادل المعرفة بين الموظفين. مثل هذه الممارسات لا تزيد فقط من الإنتاجية، بل تعزز أيضاً ثقافة تنظيمية تقدر التعلم المستمر والتكيف. من ناحية أخرى، تُعتبر فترة الحمل واحدة من أهم وأدق مراحل حياة النساء التي تتأثر بشدة بعوامل متعددة، بما في ذلك المعلومات وفهمهن لعملية الحمل، والولادة، ورعاية المولود. خلال هذه الفترة، تبحث النساء الحوامل عن الحصول على معلومات تتعلق بالصحة، والتغذية، ومضاعفات الحمل، والرعاية بعد الولادة. ومع زيادة المعلومات المتاحة في مصادر مختلفة، مثل المواقع الإلكترونية، والكتب، والاستشارات الطبية، ووسائل التواصل الاجتماعي، تشعر المرأة بشكل عام بالضغط النفسي وبشكل كبير للحصول على مظهر جمال مثالي ما بعد عملية الحمل و الولادة بناءً على مشاهدة منصات التواصل الاجتماعي على الرغم من كون هذه المنصات تعطي مقاييس للاهتمام والجمال ومعلومات عامة صحية أخرى بعيداً عن الواقع في بعض الأحيان حيث تعتبر هذه المعلومات معلومات ترويجية وبهذا أصبح سلوك البحث عن المعلومات لدى النساء الحوامل أكثر تعقيداً وتعدد الأبعاد. ومع ذلك، نظراً لأن المعلومات المغلوطة أو الناقصة قد تؤثر سلباً على صحة النساء الحوامل وصحة مولودهن، فإن فهم كيفية سلوك البحث عن المعلومات لهذه المجموعة من النساء يُعتبر أمراً بالغ الأهمية. إن إشكالية هذا الموضوع في عالم اليوم تضطرننا إلى وجود مراجعة نظامية للأبحاث السابقة يمكن أن تسهم هذه المراجعة النظامية في تحديد أنماط السلوك والاحتياجات، والتحديات التي تواجه النساء الحوامل في عملية البحث عن المعلومات وفي النهاية قد تقدم حلولاً لتحسين الوصول إلى معلومات موثوقة وعالية الجودة. ولذلك، فإن هذه الدراسة تهدف إلى تحليل سلوك البحث عن المعلومات لدى النساء الحوامل وتسعى للإجابة على الأسئلة التالية: كيف تبحث النساء الحوامل عن المعلومات الضرورية؟ ما هي المصادر التي يفضلنها، وكيف يمكن تلبية احتياجاتهن المعلوماتية بأفضل طريقة؟ يمكن أن تُفيد هذه الدراسة صانعي السياسات، ومقدمي الخدمات الصحية، والباحثين في تصميم وتخطيط حلول أكثر فعالية من خلال فهم أفضل لسلوك البحث عن المعلومات لدى النساء الحوامل.

منهجية البحث

هذه الدراسة تطبيقية من حيث الهدف، وقد تم استخدام طريقة المراجعة النظامية لتحقيق أهداف البحث. تُعتبر المراجعة النظامية طريقة علمية واحدة من أرقى طرق البحث القائم على المراجعة، وتهدف إلى تقييم ودمج نتائج الدراسات التطبيقية في قضية بحث معينة بطريقة موضوعية

ومنظمة لتحديد حالة القضية في المجال المدروس. تعتمد هذه الطريقة على مبادئ ومعايير قياسية لتلخيص النصوص في مجال معين. أما المراجعة النظامية الحالية فتُصنف ضمن النوع التحليلي، وقد تمت باستخدام نموذج "بريزما". يُساعد هذا النموذج الباحثين في مراجعة الدراسات المختلفة بشكل موجه، والإبلاغ عن نتائجها بطريقة متسقة. من خلال الفحص الأولي، كانت الكلمات الرئيسية للبحث مثل سلوك البحث عن المعلومات، النساء الحوامل، الحمل، معلومات الصحة، Information-seeking behavior، Pregnant women، Pregnancy و Health information تمت عملية البحث في قواعد البيانات، حيث تم دمجها باستخدام المعاملات البولينية. لتحقيق أهداف هذه الدراسة، تم تحديد واختيار قواعد البيانات المتعلقة بموضوع البحث، بما في ذلك ويلي، وإيميرالد، وتابلور آند فرانسيس، وسكوبس، وسابنس دايركت، وسيدج، وبروكوست، وجوجل سكولر، وأبسكو، وجيستور، وشتاينغر، وتم البحث فيها. ثم تم إجراء البحث في قواعد البيانات الموثوقة في العناوين والكلمات الرئيسية للمقالات، لتطابق الكلمات الرئيسية المستخدمة في المقالات السابقة مع الاستعلامات المقدمة لقاعدة البيانات، وفي النهاية تم التعرف على الدراسات ذات الصلة. وبذلك تم استخراج ٢١٥٣ وثيقة. ومن بين الأعمال المسترجعة، لم تشمل الكتب والمراجعات والتقارير ومقالات المؤتمرات في الدراسة. كما تم استبعاد المصادر التي لم يكن من الممكن الوصول إلى نصوصها الكاملة لتحليل دقيق. مع أخذ هذه الظروف في الاعتبار، انخفض عدد المصادر المسترجعة إلى ١٢٠٢ وثيقة. في المرحلة التالية، تم اتخاذ قرار بشأن إدخال الوثائق إلى مجتمع البحث بناءً على معايير الصلة، والتي تشمل: الصلة الموضوعية للوثائق مع المتغيرات البحثية، المصادر البحثية الأصلية، مدى الصلة وعدم الصلة بين المصادر بشكل منفصل. وبالتالي، تم اعتبار ٤٣ مقالة وأطروحة بحثية للمراجعة النظامية، حيث تم تقديم المعلومات الكاملة لببليوغرافيتها في الملحق. بالإضافة إلى تجميع البيانات الببليوغرافية، تم إجراء تصنيف نهائي لاستخراج الموضوعات المرتبطة بالمتغيرات الرئيسية للبحث، وتم اختيار الفئات الفرعية والرئيسية المرتبطة بالبحث. في الصورة أدناه، تم رسم مخطط لعملية العمل:



الشكل ١. العملية المتبعة لاختيار المقالات للمراجعة

نتائج البحث

في هذا القسم، تم تقديم نتائج الدراسة. أظهر استعراض الخلفيات البحثية أن هناك عوامل متعددة تؤثر على كيفية اقتراب النساء الحوامل من البحث عن المعلومات. من بين هذه العوامل، تلعب الخصائص الفردية مثل العمر، ومستوى التعليم، والوضع الاجتماعي-الاقتصادي، والمعتقدات الثقافية دوراً مهماً. على سبيل المثال، قد تُظهر النساء الحوامل الأصغر سناً سلوكيات معلوماتية مختلفة عن الأمهات الأكبر سناً وأكثر خبرة. بالمثل، قد يميل الأشخاص ذوو التعليم العالي إلى جمع المعلومات بمنهجية تحليلية أكبر، والبحث عن مصادر قائمة على الأدلة، بينما قد يعتمد الآخرون على الدعم العاطفي والحكايات من الأقران والأسرة (Ghiasi, 2021). تُشكل المعتقدات الثقافية والمعايير الاجتماعية بشكل كبير سلوكيات استقاء المعلومات لدى النساء الحوامل. في الثقافات التي يُعتبر فيها الحمل شائعاً جداً، قد تعتمد النساء بشكل كبير على نصائح الأقارب النساء التي تعكس الممارسات التقليدية والتجارب المشتركة. وعلى العكس، في المجتمعات الفردانية، قد تميل النساء إلى الاتجاه نحو المصادر الطبية الرسمية وتفضل التوصيات السريرية والأدبيات العلمية (Vogels-Broeke, et al., 2022). يمكن أن تؤثر الحالة العاطفية للنساء الحوامل بشكل كبير على سلوكيات استقاء المعلومات لديهن. قد يصاحب الحمل مشاعر القلق والخوف وعدم اليقين، لا سيما بالنسبة للأمهات اللواتي يحملن للمرة الأولى أو لتلك اللاتي يختبرن حالات حمل محفوفة بالمخاطر. مثل هذه الحالات العاطفية قد تدفع النساء إلى البحث عن معلومات توفر لهن الطمأنينة والثقة، وغالباً ما تؤدي بهن إلى التواصل مع أخريات يشاركنهن تجارب مشابهة، بما في ذلك مجموعات الدعم والجمعيات الإلكترونية (Kubb and Foran, 2020). في الجدول ١، تم تقديم المكونات المستخلصة من البحث. جدول ١ المكونات المستخلصة لاحتياجات المعلومات

للنساء الحوامل

الترتيب	المكون الرئيسي	المكون الفرعي	المصادر ذات الصلة
1	عوامل تكنولوجية	التطبيقات والمواقع الإلكترونية: تقديم مصادر رقمية مفيدة لمتابعة الحمل والتذكيرات المتعلقة بالرعاية الصحية.	Merrell (2016); Zhu, et al. (2019); Shieh, et al (2010); Burlson, et al. (2020); Martinović, I., Kim, S. U., & Stanarević Katavić, S. (2023).
2		المجموعات الإلكترونية: المشاركة في المنتديات والمجموعات الإلكترونية للحصول على المعلومات وتلقي الدعم.	Rathbone, Cross, & Prescott (2022); Zhu, et al. (2019);
3	عوامل طبية وصحية	السجل الطبي: معلومات حول حالة صحة النساء قبل الحمل.	Galarce, Ramanadhan, & Viswanath (2011); Rowlands, et al. (2015);
4		الرعاية أثناء الحمل: الحاجة إلى معلومات حول الرعاية البدنية والنفسية خلال فترة الحمل.	Kotecha, et al. (2012); Akpoghiran (2020);
5		مضاعفات الحمل: الوعي بالمضاعفات الشائعة أثناء الحمل وكيفية إدارتها.	Afulani (2015); Ng, et al. (2018); Prescott, Mackie, & Rathbone (2018)
6		التغذية: معلومات حول النظام الغذائي المناسب ونصائح غذائية خلال فترة الحمل	Davis, et al. (2014); Choi, et al. (2015); Hsiao, et al. (2023)
7		التعليمات قبل من الولادة: الحاجة إلى التعليم حول المخاض وطرق الولادة ومراحلها.	Bansah et a. (2009) Onat, & Aba (2014); Cramer, Ahn, & Chung (2024).
8		الدروس التعليمية: دورات تدريبية حول رعاية المولود، والرضاعة الطبيعية، وإدارة التوتر.	Shieh, Broome, & Stump (2010); Rahmawati, et al. (2021)
9	عوامل تعليمية وتربوية	التخطيط للولادة: إعداد خطة للولادة تتضمن التفضيلات والرغبات.	Adamski (2020); Soong (2020);
10		التخطيط بعد الولادة: التحضير لحالات ما بعد الولادة ورعاية المولود.	Nikkelen (2020);
11	عوامل عاطفية ونفسية	الدعم العاطفي: الحاجة إلى معلومات حول إدارة التوتر والقلق والاكتئاب قبل وبعد الولادة	Hassanzadeh, et al. (2020); Dwijayanti, Mufdlilah, & Suryaningsih, (2022) Rayani, et al. (2021);
12		شبكات الدعم الاجتماعي: معلومات حول المجموعات والشبكات الداعمة التي يمكن أن تستفيد منها النساء الحوامل	Lu, et al (2022); Wang, & Lai (2024);
13		الحقوق والمنافع القانونية: الوعي بحقوق النساء الحوامل في مكان العمل والمجتمع	Vogels-Broeke, et al. (2022);

Zimmerman, & Shaw (2020)	الدعم الاجتماعي: معلومات حول البرامج الداعمة والمالية الحكومية للنساء الحوامل والأسر	عوامل قانونية واجتماعية	14
Burleson, et al. (2020); Rezaee, et al. (2022);	صحة المولود: الحاجة إلى معلومات حول الرعاية الأولية للمولود والتطعيمات	معلومات تتعلق بالمولود	15
Okafor, & Goon (2021); Coglianesi, et al. (2020)	نمو وتطور المولود: الوعي بمراحل نمو الطفل والسمات الطبيعية وغير الطبيعية	معلومات تجريبية وخدمية	16
Ghiasi (2021); Kubba & Foran (2020)	آراء وتجارب الآخرين: الوصول إلى تجارب نساء حوامل أو أمهات أخريات يمكن أن يكون مفيداً في عملية اتخاذ القرار والاستعداد	عوامل ثقافية واجتماعية	17
Martinović, Kim & Stanarević Katavić (2023).	الخدمات الصحية والطبية: معلومات حول الأماكن الموفرة للخدمات الصحية، والأطباء، والمستشفيات	عوامل ثقافية واجتماعية	18
Cáceres, et al. (2023); Conrad (2024)	العادات والتقاليد: الوعي بالعادات والتقاليد المتعلقة بالولادة وتربية الأطفال في الثقافات المختلفة	عوامل ثقافية واجتماعية	19
Lu, Liu, & Yuan, (2020)	التعليمات الدينية: إرشادات حول المبادئ والمعتقدات الدينية المتعلقة بالحمل والأبوة	عوامل مالية	20
Buser (2020); Kim, et al. (2020)	تكاليف الحمل والولادة: الوعي بالتكاليف المتعلقة بالرعاية أثناء الحمل والولادة	عوامل مالية	21
Ukonu, & Ajaebili, (2021); Xie, et al. (2021)	برامج التأمين: معلومات حول التأمينات الصحية والتغطيات المتعلقة بالحمل	عوامل مالية	22

كما يتضح في الجدول ١، تم تقسيم العوامل المؤثرة على تلبية احتياجات المعلومات لدى النساء الحوامل إلى ٩ مكونات رئيسية تشمل العوامل التكنولوجية، والعوامل الطبية والصحية، والعوامل التعليمية والتدريبية، والعوامل العاطفية والنفسية، والعوامل القانونية والاجتماعية، ومعلومات حول المولود، والمعلومات التجريبية والخدمية، والعوامل الثقافية والاجتماعية، والعوامل المالية. تشير نتائج هذه الدراسة إلى أن الثورة الرقمية قد غيرت بشكل جذري المشهد المتعلق بالوصول إلى المعلومات. مع ظهور الإنترنت وانتشار أجهزة الهواتف المحمولة، أصبح لدى الأفراد وصول غير مسبوق إلى كميات كبيرة من المعلومات. يمكن أن تؤثر كميات البيانات الهائلة المتاحة على المعلومات الضرورية. على سبيل المثال، يمكن أن تؤثر كفاءة محركات البحث وأنظمة استرجاع البيانات بشكل كبير على كيفية صياغة احتياجات المعلومات لدى المستخدمين. عندما يدرك المستخدمون أنهم يمكنهم بسهولة الوصول إلى مخازن واسعة من المعرفة، فقد يفضلون الاتساع على العمق في احتياجاتهم المعلوماتية (James, et al., 2022). علاوة على ذلك، تسهل التقدمات في تحليل البيانات والذكاء الاصطناعي إدارة المعلومات الشخصية. يمكن أن تنتج هذه التقنيات بتفضيلات المستخدم وتعدل المحتوى وفقاً لذلك. مع تعود المستخدمين على تلقي معلومات تتماشى مع اهتماماتهم، تزداد توقعاتهم فيما يخص التواصل، مما يؤدي إلى تغيير الأنماط في كيفية التعبير عن احتياجات المعلومات والتعامل معها. نتيجة لذلك، تشكل الابتكارات التكنولوجية ليس فقط الوصول إلى المعلومات، بل تؤثر أيضاً على تعقيد وخصائص الاحتياجات (Sundaram, et al., 2007) من جهة أخرى، تُعد احتياجات المعلومات متجذرة بعمق في السياقات الاجتماعية والثقافية للأفراد والمنظمات. تحدد المعايير الاجتماعية والقيم والممارسات الجماعية المعلومات ذات الأولوية وطريقة فهمها. على سبيل المثال، في الثقافات التي تركز على الجماعة، قد تكون احتياجات المعلومات لدى الأفراد متأثرة بشدة بديناميات المجموعة والاهتمامات الجماعية. على العكس، في المجتمعات الأكثر فردانية، قد تهتم الاهتمامات الشخصية والأهداف الفردية على سلوك البحث عن المعلومات (Steinwachs, 1999) لا يمكن تجاهل دور الشبكات الاجتماعية. لقد غير ظهور المنصات الاجتماعية طرق نشر وكسب المعلومات. يؤثر نفوذ الأقران والتفاعلات الاجتماعية بشكل كبير على احتياجات المعلومات. قد يسعى المستخدمون للحصول على معلومات تم التأكيد عليها من قبل دوائرهم الاجتماعية. هذه الظاهرة تؤكد على أهمية أخذ السياقات الاجتماعية بعين الاعتبار عند تحليل احتياجات

المعلومات، لأن المناقشات المجتمعية والتجارب المشتركة يمكن أن تشكل عمليات اتخاذ القرار الواعي (Li, et al., 2018). تلعب الأبعاد النفسية أيضًا دورًا محوريًا في تحديد احتياجات المعلومات. تؤثر الأساليب المعرفية وسمات الشخصية والحالات العاطفية على كيفية بحث الأفراد عن المعلومات ومعالجتها. على سبيل المثال، قد يسعى الأفراد الذين لديهم مستوى عالٍ من الانفتاح على التجربة بنشاط للحصول على معلومات متنوعة وجديدة، بينما قد يفضل أولئك الذين يظهرون مستويات أعلى من القلق المصادر المألوفة والمطمئنة (Tlach, et al., 2015) تعد الدوافع عنصرًا نفسيًا حيويًا يؤثر على احتياجات المعلومات. تُظهر هرمية احتياجات ماسلو كيف أن الاحتياجات الأساسية للبشر، مثل الأمان والانتماء، يمكن أن تؤثر على المعلومات المطلوبة. تلعب المعلومات دورًا حيويًا في تلبية هذه الاحتياجات، مما يدفع الأفراد للبحث عن معلومات تساعدهم في التنقل في بيئتهم وبناء العلاقات واتخاذ القرارات الواعية. إن فهم الدوافع النفسية وراء سلوك البحث عن المعلومات أمر مهم للغاية للمنظمات التي تهدف إلى تقديم معلومات ذات صلة وعملية لجمهورها (Casey, Joe and Clough, 2013) في السياقات المؤسسية، غالبًا ما تتأثر احتياجات المعلومات بالأطر الهيكلية والتشغيلية التي تعمل ضمنها المؤسسات. تمتلك كل منظمة أهدافًا ووظائف وعمليات فريدة تقدم المعلومات اللازمة لتحقيق الأهداف الاستراتيجية. على سبيل المثال، قد تمتلك وحدة البحث والتطوير في شركة تكنولوجيا احتياجات معلومات مميزة تركز على اتجاهات السوق والتطورات التكنولوجية مقارنة بقسم الموارد البشرية، الذي قد يفضل المعلومات المتعلقة برضا الموظفين واستراتيجيات الاحتفاظ (Soroya, et al., 2021) من جهة أخرى، تؤثر الثقافة التنظيمية بشكل كبير على تبادل المعلومات وسلوكيات التواصل. في المنظمات التي تعزز الاتصال والتعاون المفتوح، يمكن أن تُنقل احتياجات المعلومات بشكل أكثر حرية، مما يؤدي إلى فهم شامل للمعرفة المتاحة. على العكس من ذلك، في البيئات الهرمية، قد تصبح احتياجات المعلومات غير واضحة، مما يعوق الكفاءة والقدرات على حل المشكلات. إن فهم الديناميات الهيكلية في المنظمات أمر ضروري لمعالجة وتلبية احتياجات المعلومات بشكل فعال (Joseph and Gaba, 2020) تشكل العوامل الاقتصادية بشكل كبير احتياجات المعلومات. في بيئة تعاني من قيود الموارد، يجب على الأفراد والمنظمات ترتيب سلوكيات بحثهم عن المعلومات بناءً على تحليل التكلفة-الفائدة للحصول على معلومات محددة. يمكن أن تؤثر قيود الميزانية على نوع وجودة المعلومات المطلوبة، حيث قد يفضل المعنيون مصادر أكثر تنافسية بدلاً من خيارات شاملة أو متفوقة (Haaland, Roth and Wohlfart, 2023) بالإضافة إلى ذلك، تؤثر الظروف الاقتصادية على ضرورة وأهمية الاحتياجات المعلوماتية. قد تركز المؤسسات على المعلومات المتعلقة بإجراءات تقليل التكاليف، واستراتيجيات البقاء في السوق، والتحليل التنافسي. على العكس، في اقتصاد مزدهر، قد يتحول التركيز نحو فرص النمو، والابتكار، ومعلومات الاستثمار. إن فهم كيف تؤثر السياقات الاقتصادية على الاحتياجات المعلوماتية يساعد في تبسيط تخصيص الموارد وعمليات اتخاذ القرار (Chen, Kumara and Sivakumar., 2021) من جهة أخرى، أظهرت نتائج هذه الدراسة أن الحمل يُعتبر فترة حاسمة ومُغيّرة في حياة النساء ويحتاج إلى دعم ومعلومات مناسبة. تتناول هذه الدراسة الاحتياجات المعلوماتية للنساء الحوامل وتحليلها. تم تقسيم الاحتياجات إلى عدة مكونات تشمل الرعاية أثناء الحمل، المعلومات التعليمية والتدريبية، المعلومات العاطفية والنفسية، المعلومات القانونية والاجتماعية، المعلومات المتعلقة بالمواليد الجدد، المعلومات العملية واليومية، المعلومات التجريبية والخدمية، المعلومات الثقافية والدينية، المعلومات المالية، المعلومات التكنولوجية والرقمية، والتخطيط والتنظيم تحتاج العديد من النساء الحوامل إلى معلومات دقيقة عن الرعاية البدنية والنفسية. تشمل هذه المعلومات مضاعفات الحمل الشائعة، وكيفية إدارتها، والنظام الغذائي المناسب، مما يبرز أهمية الصحة الجسدية والنفسية خلال هذه الفترة تعتبر الدورات التعليمية قبل الولادة ذات أهمية خاصة. تُساعد الدورات التدريبية عن الولادة والعناية بالمواليد النساء في الاستعداد بشكل أفضل لحياتهن الجديدة وتقليل مستويات التوتر. تحسين جودة الحياة العاطفية للنساء أثناء الحمل وبعد الولادة هو أيضًا مكون مهم. من الواضح الحاجة إلى الدعم العاطفي والاجتماعي، خصوصًا في الحالات التي تواجه فيها النساء ضغوطًا وقلقًا. يمكن أن تلعب الشبكات الداعمة والمجموعات المحلية دورًا فعالًا في هذا الصدد يساعد وعي النساء الحوامل بحقوقهن القانونية في مكان العمل والمجتمع على معرفة مزاياهن القانونية. يمكن أن يكون لهذا الموضوع تأثير مباشر على رفاهيتهم وصحتهم. الحصول على معلومات صحيحة حول رعاية المواليد الجدد ومراحل نموهم أمر ضروري للأمهات الجدد. يمكن أن تشمل هذه المعلومات التطعيمات، والتغذية، وعلامات النمو الطبيعية وغير الطبيعية مع توسع التكنولوجيا، أصبح الوصول إلى الموارد المعلوماتية عبر التطبيقات والمواقع الإلكترونية أسهل من قبل. يمكن أن تكون هذه الموارد أدوات مفيدة لمتابعة حالة الحمل وتنفيذ الرعاية اللازمة. استنادًا إلى نتائج الدراسة، فإن الاحتياجات المعلوماتية للنساء الحوامل تُظهر بوضوح أهمية النظر الشامل الذي يجمع جميع المكونات المرتبطة بالحمل. المعلومات في مجالات مختلفة، بما في ذلك الصحة النفسية، والتغذية، الحقوق القانونية، ورعاية المواليد، جميعها ضرورية حتى تتمكن النساء الحوامل من الحفاظ على صحتهن وصحة أطفالهن بأفضل طريقة ممكنة. أظهرت الدراسات التي أُجريت أن استخدام التكنولوجيا الرقمية يمكن أن يساعد في

تقليل القيود على الوصول إلى المعلومات ويدعم النساء الحوامل بمعلومات مفيدة وموثوقة. وبالنظر إلى المعلومات الثقافية والدينية، فإن الانتباه إلى الاحتياجات الخاصة بكل فرد وثقافة يمكن أن يؤثر إيجابياً على جودة الدعم والمعلومات المقدمة. بشكل عام، تُظهر مجموعة احتياجات المعلومات للنساء الحوامل ضرورة التركيز وتوفير الموارد المناسبة. إن تقديم معلومات شاملة، دقيقة وسهلة الوصول يمكن أن يساعد النساء في إدارة حملهن ويجعلهن أمهات ناجحات، مما يساهم في تحسين الصحة العامة للمجتمع. يُقترح تطوير برامج تعليمية وداعمة في هذا المجال بشكل مستهدف لضمان مراعاة جميع جوانب احتياجات النساء الحوامل. من جهة أخرى، أظهرت الدراسات أن النساء الحوامل يبحثن عن طيف واسع من المعلومات يمكن تصنيفها بشكل عام في ثلاثة مجالات رئيسية: معلومات تتعلق بالصحة، الدعم العاطفي، والإرشادات العملية. غالباً ما تشمل المعلومات المتعلقة بالصحة استفسارات حول الفيتامينات أثناء الحمل، اعتبارات النظام الغذائي، الروتينات الرياضية، وخيارات الولادة. مع تقدم الحمل، قد تشعر النساء أيضاً بالقلق خاصة بشأن نمو الجنين، علامات الولادة، ورعاية ما بعد الولادة (Zimmerman and Shaw, 2020). يعتبر الدعم العاطفي أحد المجالات الحيوية في البحث عن المعلومات. يمكن أن يحمل الحمل تقلبات مزاجية ومشاعر متغيرة، مما يُحفز النساء للبحث عن مصادر تعزز من تواصلهن وشرعية تجاربهن. قد يشمل ذلك الاتصال بالأصدقاء، الانضمام إلى دروس ما قبل الولادة، أو المشاركة في مجتمعات على الإنترنت حيث يمكنهن تبادل مخاوفهن وآمالهن وتجاربهن مع نساء أخريات (Ghiasi, 2021) تغطي الإرشادات العملية مجموعة واسعة من الموضوعات، بما في ذلك رعاية المولود، الرضاعة الطبيعية، واستراتيجيات الأبوة. العديد من النساء الحوامل يبحثن عن موارد تقدم رؤى وإرشادات عملية لإدارة الانتقال إلى الأمومة، مما يدل على رغبتهن في الشعور بالاستعداد والكفاءة في أدوارهن الجديدة. المصادر التي تحصل منها النساء الحوامل على المعلومات تختلف بشكل كبير بناءً على العوامل التي تم ذكرها سابقاً. يُعتبر مقدمو الرعاية الصحية التقليدية، مثل أطباء النساء والتوليد، والقابلات، والممرضات، مصادر المعلومات الأولية. غالباً ما تعتمد الأمهات الحوامل على هؤلاء المتخصصين للحصول على معلومات طبية دقيقة وموثوقة، ويعتبرونهم شخصيات موثوقة في مجال صحة الأم والجنين (Kubb and Foran, 2020) بالإضافة إلى المتخصصين في الرعاية الصحية، تزداد توجهات النساء الحوامل نحو المصادر الرقمية. لقد غير ظهور الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي الطريقة التي يبحث بها الأفراد عن المعلومات ويشاركونها. توفر المنصات الإلكترونية مجموعة واسعة من المصادر، بدءاً من المواقع الطبية إلى المدونات والمنتديات الشخصية. تقدر العديد من النساء سهولة الوصول إلى المعلومات عبر الإنترنت، مما يمنحهن الفرصة لاستكشاف الموضوعات بسرعة وبالطريقة التي يرغبن بها. ومع ذلك، يمكن أن تتفاوت مصداقية المصادر عبر الإنترنت بشكل كبير، مما يخلق تحديات للنساء الحوامل اللاتي يسعين لتمييز المعلومات الدقيقة عن المعلومات الخاطئة. غالباً ما تُفضل المجالات الطبية الموثوقة والمنظمات الصحية المعترف بها، ولكن يتسبب انتشار الإنترنت في إمكانية وصول الأفراد إلى مصادر أقل موثوقية، مما قد يعرض صحة الأم والجنين للخطر. لذا، يصبح التفكير النقدي ومهارات التثقيف الصحي مهارات ضرورية للنساء الحوامل اللواتي يبحثن عن تعقيدات المعلومات عبر الإنترنت (Soong, et al., 2020). أظهرت نتائج الدراسات السابقة أنه في عصر الرقمية الحديث، تُنشر معلومات الصحة عبر قنوات متعددة تُقدم لمجموعات متنوعة، وخاصة النساء الحوامل. تتضمن هذه القنوات ما يلي: مقدمو الرعاية الصحية: يلعب الأطباء، والمولودات، والممرضات دوراً حيوياً في نقل المعلومات الصحية إلى النساء الحوامل. توفر المواعيد السابقة للولادة فرصة لتعليم النساء حول إدارة الحمل والرد على أي استفسارات قد تكون لديهن. • البرامج الاجتماعية: يمكن أن توفر برامج الصحة المجتمعية المحلية موارد ودعماً متاحاً وثقافياً مناسباً. تسهل هذه البرامج الجلسات التعليمية الجماعية، والزيارات المنزلية، ومجموعات الدعم بين الأقران، مما يعزز الشعور الاجتماعي بين النساء الحوامل. • المنصات الرقمية: أوجد ظهور الإنترنت وتطبيقات الهاتف المحمول ثورة في الوصول إلى المعلومات الصحية. تقدم المنصات الإلكترونية موارد متنوعة من المقالات العلمية وصولاً إلى مقاطع الفيديو التي توضح جوانب مختلفة من الحمل. ومع ذلك، يجب الاعتراف بفجوة الرقمية، حيث قد لا تتوفر لجميع النساء إمكانية الوصول إلى الإنترنت أو المهارات الرقمية اللازمة للتنقل بفعالية في هذه الموارد. • المواد المطبوعة: يمكن أن تكون الكتيبات، والنشرات، والكتيبات التعليمية أدوات فعالة في نشر المعلومات الأساسية حول الصحة. يجب أن تتوفر هذه المواد بسهولة في العيادات والمستشفيات لضمان وصول النساء الحوامل إلى المعلومات الحيوية في النقاط الحساسة خلال رعايتهن لأنفسهن. لقد كانت المصادر المعلوماتية التقليدية لفترة طويلة أدوات أساسية للأمهات الحوامل اللاتي يبحثن عن الإرشاد خلال فترة الحمل. على سبيل المثال، كانت الكتب مصدراً أولياً للمعرفة، حيث تقدم رؤى شاملة حول صحة الحمل، والاستعداد للولادة، والرعاية ما بعد الولادة. كتب مؤلفون مشهورون ومتخصصون طبيون العديد من العناوين التي تتناول جوانب مختلفة من الحمل، بدءاً من الاعتبارات الغذائية وصولاً إلى الصحة العاطفية، مما يوفر للنساء الحوامل فهماً أغنى لرحلتهم (Martinović, et al., 2023) تعد المجالات المتخصصة في الحمل ورعاية الأطفال وسائل ديناميكية للوصول إلى المعلومات. غالباً ما تحتوي

هذه المنشورات على مقالات تناقش مواضيع معاصرة، قصص شخصية، وتوصيات متخصصة تلبي احتياجات واهتمامات النساء الحوامل في الوقت الحقيقي. يمكن أن تزيد الجاذبية البصرية للمجلات من جاذبية المعلومات، بينما يمكن أن توفر تجارب القراءة المشتركة دعمًا عاطفيًا (Ghiasi, 2021) تعمل المنشورات التي يقدمها مقدمو الرعاية الصحية أو منظمات دعم الحمل كمصادر مختصرة وملهمة في الوقت نفسه. عادة ما تتناول هذه المنشورات مواضيع محددة مثل الفيتامينات خلال الحمل، علامات الولادة المبكرة، أو التمارين الرياضية الآمنة أثناء الحمل. يتيح تنسيقها المختصر إحالة سريعة، مما يكون قيمًا خاصة للنساء اللاتي يتحركن في منظومة غالبًا ما تكون مرهقة من المعلومات المتعلقة بالحمل. على الرغم من موثوقيتها، قد تواجه المصادر التقليدية في بعض الأحيان نقصًا في التوقيت والتفاعل، مما يقودنا إلى بروز المصادر الرقمية وعبر الإنترنت (Noncungu and Chipps, 2020) مع تقدم التكنولوجيا، زادت أدوات وصول النساء الحوامل إلى المعلومات. أصبحت المصادر الرقمية وعبر الإنترنت تحظى بشعبية متزايدة بسبب عدم الوساطة، والتفاعل، والصيغ المتنوعة. تتوفر العديد من المواقع الإلكترونية المخصصة لصحة الأم، وتقدم مقالات، ومنتديات، وأفلام تعليمية تغطي مجموعة واسعة من المواضيع المتعلقة بالحمل. تقدم هذه المواقع، التي تديرها غالبًا منظمات صحية معترف بها، معلومات وأبحاث محدثة يمكن أن تعزز من قدرة النساء الحوامل على اتخاذ قراراتهن (Ahmadian, et al., 2020) تشكل التطبيقات المحمولة بُعدًا آخر من ثورة الرقمية في صحة الأمهات. تسمح العديد من هذه التطبيقات للنساء بتتبع حملهن أسبوعيًا بأسبوع، وتقديم نصائح مخصصة، وأدوات لمراقبة الصحة، والوصول إلى دعم المجتمع. يمكن أن توفر أيضًا تذكيرات بالمواعيد الطبية وأنظمة الأدوية، مما يجعل إدارة الحمل أكثر تنظيمًا وأقل إرباكًا (Martinović, et al., 2023) تلعب منصات وسائل التواصل الاجتماعي دورًا فريدًا في مشهد المعلومات المتعلقة بالنساء الحوامل. تربط مجموعات وصفحات متنوعة في منصات مثل فيسبوك وإنستغرام النساء ببعضهن البعض وبالمختصين الذين يشاركون الرؤى والتجارب والتشجيع. يمكن أن تكون هذه الروابط الاجتماعية مفيدة للغاية، حيث تعزز من شبكة دعم يستطيع فيها النساء طرح أسئلتهن، ومشاركة مخاوفهن، والاحتفال باللحظات الهامة معًا. ومع ذلك، من الضروري الاقتراب من وسائل التواصل الاجتماعي بحذر، حيث أن ليس كل المعلومات المشتركة عبر الإنترنت دقيقة أو موثوقة. بينما توفر المصادر الرقمية فوائد ملحوظة، فإنها أيضًا تقدم تحديات تتعلق بإرهاق المعلومات والحاجة إلى تقييم نقدي للمصادر. يجب على النساء الحوامل التنقل بحذر في هذه المنصات لضمان أن المعلومات التي يعتمدن عليها موثوقة وذات صلة (Kaaya, Ko and Luhanga, 2021) التشاور مع متخصصي الرعاية الصحية هو أحد أكثر الطرق أمانًا لجمع المعلومات والإرشادات للنساء الحوامل. الأطباء المتخصصون في التوليد وأمراض النساء يقدمون رعاية فردية ويمكنهم معالجة القلق والحالات الطبية الخاصة. يلعبون دورًا مهمًا في تقديم توصيات قائمة على الأدلة تتناسب مع الاحتياجات الصحية الفريدة لكل امرأة. يمكنهم تسهيل المناقشة حول الفحوصات قبل الولادة، وخيارات الولادة، والمضاعفات المحتملة، وكلها ضرورية لاتخاذ قرارات مستنيرة (Burleson, et al., 2020). المرصات، اللواتي غالبًا ما يشغلن دور مقدمي الرعاية الصحية في الصفوف الأمامية، يلعبن دورًا مهمًا في تعليم المرضى. هن يقدمن المساعدة للنساء الحوامل من خلال الفحوصات الروتينية، ومعالجة القلق الشائع، وتوفير الموارد للتعلم أكثر. تمنحهن القدرات على توفير الطمأنينة والدعم أهمية كبيرة في فترة قد تكون مرهقة للعديد من النساء. تقدم القابلات نهجًا بديلًا للرعاية يركز على منظور أكثر شمولية للحمل والولادة. غالبًا ما يضعن الرعاية الشخصية، والتعليم، وتمكين المرأة في أولوياتهن، مما يمكن أن يؤثر بعمق على النساء اللواتي يبحثن عن بيئة أكثر حميمية وأقل سريرية خلال رحلة حملهن. يمكن للماماوات تقديم معلومات ضرورية حول طرق الولادة الطبيعية، والدعم بعد الولادة، والرضاعة، مما يعزز الثقة والاستعداد لدى الأمهات الحوامل (Rahmawati, et al., 2021).

الذاتية

سلوك البحث عن المعلومات يتضمن العمليات التي من خلالها يقوم الأفراد بتحديد احتياجاتهم المعلوماتية، والبحث عن البيانات ذات الصلة، وتقييم المحتويات المجمعة، واستخدامها في سياقات متعددة، إذ ليس هذا السلوك مقصورًا على بيئة معينة، بل يمكن أن يظهر في البيئات الرسمية مثل الأبحاث الجامعية، واتخاذ القرارات التنظيمية، وتطوير السياسات العامة، فضلاً عن المجالات الشخصية مثل الاستفسارات المتعلقة بالصحة، والتخطيط المالي، وأنشطة الترفيه. تتشكل طبيعة سلوك البحث عن المعلومات المتطورة بواسطة عوامل متنوعة، بما في ذلك التقدم التكنولوجي، والتغيرات الاجتماعية، والخصائص الفردية، وهناك العديد من العوامل التي تؤثر على هذا السلوك يمكن تصنيفها بشكل عام إلى أبعاد شخصية، وسياقية، وتكنولوجية. تمثل فترة الحمل مرحلة مهمة في حياة المرأة، تتسم بتغيرات جسدية، وعاطفية، ونفسية كبيرة. حيث أن الجسم يخضع لتغيرات لدعم نمو حياة جديدة، يصبح الوصول إلى معلومات صحية دقيقة وشاملة أمرًا حيويًا للنساء الحوامل. إن فهم المعلومات الصحية ليس مفيدًا فقط، بل هو أمر ضروري لاتخاذ القرارات الواعية التي يمكن أن تؤثر بشكل كبير على صحة الأم والجنين. واحدة من أهم جوانب الحمل هي الرعاية

المستمرة قبل الولادة. تسهم الفحوصات المنتظمة مع مقدمي الرعاية الصحية في مراقبة صحة الأم والجنين، وتتيح الكشف المبكر والتدخل في حال حدوث مضاعفات. يوفر الوصول إلى المعلومات الصحية للنساء الحوامل إمكانية فهم أهمية هذه المواعيد وما يمكن توقعه خلال كل زيارة. على سبيل المثال، يمكن أن تساعد المعلومات المتعلقة بفحوصات الكشف المعتادة، واختبارات السكري الحلمي، والفحوصات بالأشعة فوق الصوتية النساء على فهم أهميتها، وتعزيز الالتزام بالبرامج الموصى بها جانب آخر مهم يلعب فيه المعلومات الصحية دورًا حيويًا هو إدارة المخاطر. كل حمل يحمل مجموعة من المخاطر الخاصة به التي تتأثر بالتاريخ الطبي، والعمر، ونمط الحياة، وعوامل أخرى للنساء. إن فهم هذه المخاطر يعد أمرًا مهمًا لاتخاذ قرارات واعية. على سبيل المثال، يجب على النساء اللواتي يعانين من حالات مرضية سابقة، مثل ارتفاع ضغط الدم أو السكري، أن يتعلمن كيفية تأثير هذه الحالات على حملهن وما هي التدابير المحددة التي يجب اتخاذها لتقليل المخاطر الصحية المحتملة. أيضًا، يمكن لمحو الأمية الصحية أن تؤثر على القرارات المتعلقة بتغييرات نمط الحياة، مثل الإقلاع عن التدخين وتجنب الكحول، التي تعتبر ضرورية لنمو الجنين الصحي. النساء المتمرسات قد يكن أكثر ميلًا لتبني سلوكيات تعزز الصحة الجيدة، وقد يكن أكثر استعدادًا لمقاومة الضغوط الاجتماعية التي قد تؤثر سلبيًا على مسار حملهن تغذية المرأة خلال فترة الحمل لها دور محوري وغير قابل إغفال. إن تناول الفيتامينات والمعادن الضرورية بكميات كافية لا يدعم صحة الأم فحسب، بل يتمتع أيضًا بأهمية بالغة لنمو الجنين. المعلومات الصحية المتعلقة بالتغذية يمكن أن تساعد النساء الحوامل على اتخاذ خيارات واعية بشأن نظامهن الغذائي. إن فهم أهمية حمض الفوليك، الحديد، الكالسيوم، البروتين، والترطيب يمكن أن يساعد النساء في الالتزام بالتوصيات الغذائية التي تدعم صحة الأم وصحة أطفالهن الذين لم يولدوا بعد. بالإضافة إلى ذلك، فإن الوعي بالأمراض المحتملة الناتجة عن الغذاء وطرق الوقاية منها يعد أمرًا بالغ الأهمية. على سبيل المثال، تقديم التوجيه حول تجنب بعض الأطعمة التي قد تكون خطيرة، مثل اللحم غير المطبوخ تمامًا، منتجات الألبان غير المبسترة، وبعض أنواع المأكولات البحرية، يمكن أن يساعد في تجنب المضاعفات الصحية. لذا، فإن الوصول إلى معلومات غذائية موثوقة يعد أساسيًا لتعزيز حمل صحي وإنشاء أساس قوي لصحة الطفل في المستقبل. لا يمكن تجاهل الأبعاد النفسية للحمل. غالبًا ما تواجه الأمهات الحوامل مجموعة واسعة من التقلبات العاطفية، بدءًا من القلق والإثارة وصولًا إلى الاكتئاب والتغيرات المزاجية. تعتبر المعلومات الصحية المتعلقة بالصحة العقلية ضرورية للنساء لتعرف أن هذه التغيرات طبيعية، وللبحث عن الدعم عند الحاجة. المصادر التي تقدم رؤى حول تقنيات إدارة القلق، واستراتيجيات التكيف، وأعراض اكتئاب ما قبل الولادة يمكن أن تساعد النساء في التعامل مع التحديات العاطفية المرتبطة بالحمل. أيضًا، فإن التواصل مع شبكات الدعم، سواء من خلال مقدمي الرعاية الصحية، أو الموارد الاجتماعية، أو المنصات الافتراضية، يُعد جزءًا لا يتجزأ من الصحة النفسية. يمكن أن يسهم توعية النساء حول الخدمات المتاحة للصحة النفسية في تقليل الوصمة الاجتماعية ويشجعهن على طلب المساعدة، مما يعزز في النهاية موقفًا نفسيًا أكثر صحة قبل وبعد الولادة. أخيرًا، فإن الوصول إلى معلومات الصحة يعد أمرًا بالغ الأهمية في الاستعداد للولادة والانتقال إلى مرحلة الأمومة. إن فهم الخيارات المختلفة للولادة، وتقنيات إدارة الألم، ودور أنظمة الدعم أثناء الولادة يمكن أن يمكن النساء من اتخاذ قرارات نشطة خلال تجربة الولادة. الموارد التعليمية التي توضح مراحل الولادة، أهمية خطط الولادة، والتوقعات بعد الولادة تُعد قيمة في تقليل المخاوف وبناء الثقة بالنفس. بالإضافة إلى ذلك، فإن المعلومات الصحية المتعلقة برعاية الرضع، والإرضاع الطبيعي، ومهارات تربية الأطفال تسهم في انتقال سلس نحو الأمومة. إن تمكين النساء بالمعرفة حول الصحة ونمو الرضع يعد أمرًا حيويًا لتعزيز الرابطة الآمنة وضمان بيئة ملائمة لنمو الطفل (Conrad, 2024). تعتبر المعلومات الصحية ذات أهمية كبيرة في تشكيل نتائج الصحة للفرد والمجتمع. بين الفئات السكانية المختلفة، تمثل النساء الحوامل مجموعة فريدة تتطلب اهتمامًا مركزيًا بسبب التعقيدات المرتبطة بالحمل ورعاية الأطفال. بما أن صحة الأم تمثل مجالًا متعدد الأبعاد يتأثر بعوامل اجتماعية واقتصادية وثقافية ونظام صحي، فإن توفر والوصول إلى المعلومات الصحية يُعتبر أمرًا حيويًا (Ghiasi, 2021). صحة الأم تشير إلى صحة النساء خلال فترة الحمل، والولادة، وفترة ما بعد الولادة. يشمل ذلك الصحة الجسدية والنفسية والاجتماعية للنساء، مع التركيز على الوقاية وإدارة المضاعفات المرتبطة بالحمل والولادة. قد تؤدي صحة الأم الضعيفة إلى مجموعة من النتائج السلبية التي تؤثر ليس فقط على الأم ولكن أيضًا على المولود والأسرة بشكل عام. وبذلك، فإن ضمان أمومة آمنة وتعزيز صحة الأمهات قد أصبح أولوية صحية عالمية تتطلب تدخلات متعددة التخصصات. تظهر نتائج هذه المراجعة المنهجية أن النساء الحوامل يلجأن إلى مصادر متنوعة من المعلومات، بما في ذلك الأطباء، والعائلة، والأصدقاء، والكتب، والإنترنت. كما توجد أنماط واتجاهات مختلفة بينهن تتضمن الرغبة في استخدام مصادر موثوقة والتوجه نحو مقارنة المعلومات من مصادر متعددة. تشمل التحديات المحددة عدم الوصول إلى معلومات موثوقة، واختلاف المعلومات من مصادر مختلفة، وإحساس القلق والهلع بشأن البحث عن المعلومات. تشعر العديد من النساء بالحيرة وانعدام الثقة تجاه المعلومات المتاحة، مما يدل على الحاجة إلى الدعم والإرشاد

الدقيق. تحليل سلوك البحث عن المعلومات لدى النساء الحوامل يدل على أهمية الانتباه إلى احتياجاتهن المعلوماتية والتحديات المتعلقة بالوصول إلى المصادر الموثوقة. نظرًا لتأثير المعلومات على صحة الأم والطفل، من الضروري تصميم وتنفيذ برامج تعليمية واستشارية للنساء الحوامل لتمكينهن من الوصول إلى معلومات موثوقة وعالية الجودة. يُبرز هذا البحث أيضًا الحاجة إلى مزيد من الدراسات في هذا المجال لفهم سلوكيات البحث عن المعلومات واحتياجات النساء الحوامل الخاصة بشكل أفضل. فيما يتعلق بالتوصيات المستخلصة من هذه المراجعة المنهجية، يمكن القول إن المعلومات الصحية حول رعاية الحمل، والتغذية، وعلامات التحذير للمضاعفات، وأهمية الفحوصات المنتظمة تُساهم في توعية النساء الحوامل. إن تعليم النساء حول أجسادهن، والتغيرات التي سيتعرضن لها، والموارد المتاحة لهن، يمكن أن يُمكنهن من المشاركة بنشاط في رعايتهن الصحية. يساعد الوصول إلى المعلومات المتعلقة بالصحة النساء على اتخاذ قرارات حول الرعاية، وخيارات الولادة، وطرق ما بعد الولادة. عندما تتلقى النساء تدريبًا على طرح الأسئلة والحصول على توضيحات من مقدمي الرعاية الصحية، يزيد ذلك من تمكينهن. تمكن المعلومات الصحية الشاملة النساء الحوامل من اتخاذ خيارات مستنيرة بشأن رعايتهن الصحية. من اختيار مقدم الرعاية الصحية إلى اتخاذ قرارات بشأن خطط الولادة، يتيح اتخاذ القرارات المستنيرة للنساء الحوامل ضبط الرعاية وفقًا لاحتياجاتهن وتفضيلاتهن الخاصة.

المصادر

- Adamski, M., Truby, H., M. Klassen, K., Cowan, S., & Gibson, S. (2020). Using the internet: nutrition information-seeking behaviours of lay people enrolled in a massive online nutrition course. *Nutrients*, 12(3), 750.
- Afulani, P. A. E. (2015). Determinants of maternal health and health-seeking behavior in sub-Saharan Africa: The role of quality of care. University of California, Los Angeles.
- Ahmadian, L., Khajouei, R., Kamali, S., & Mirzaee, M. (2020). Use of the Internet by pregnant women to seek information about pregnancy and childbirth. *Informatics for Health and Social Care*, 45(4), 385-395.
- Akpoghiran, I. P. (2020). Communication source of seeking health information among women: a study in Orerokpe, Delta state, Nigeria. *KIU Journal of Social Sciences*, 6(1), 319-328.
- Burleson, G., Naseem, M., & Toyama, K. (2020, June). An exploration of African-American pregnant women's information-seeking behavior in Detroit. In *Proceedings of the 2020 International Conference on Information and Communication Technologies and Development* (pp. 1-12).
- Buser, J. M., Moyer, C. A., Boyd, C. J., Zulu, D., Ngoma-Hazemba, A., Mtenje, J. T., ... & Lori, J. R. (2020). Cultural beliefs and health-seeking practices: Rural Zambians' views on maternal-newborn care. *Midwifery*, 85, 102686.
- Cáceres, Á. L., Ramesh, R. M., Newmai, P., Kikon, R., & Deckert, A. (2023). Perceptions, health seeking behavior and utilization of maternal and newborn health services among an indigenous tribal community in Northeast India—a community-based mixed methods study. *Frontiers in Public Health*, 11, 1139334.
- Casey, L. M., Joy, A., & Clough, B. A. (2013). The impact of information on attitudes toward e-mental health services. *Cyberpsychology, Behavior, and Social Networking*, 16(8), 593-598.
- Chen, Y., Kumara, E. K., & Sivakumar, V. (2021). Investigation of finance industry on risk awareness model and digital economic growth. *Annals of Operations Research*, 1-22.
- Choi, E. K. (2020). Cardiovascular research using the Korean national health information database. *Korean circulation journal*, 50(9), 754-772.
- Choi, H., Park, J. Y., Yeo, J. K., Oh, M. M., Moon, D. G., Lee, J. G., & Bae, J. H. (2015). Population-based survey on disease insight, quality of life, and health-seeking behavior associated with female urinary incontinence. *International Neurourology Journal*, 19(1), 39.
- Coglianesi, F., Beltrame Vriz, G., Soriani, N., Piras, G. N., Comoretto, R. I., Clemente, L., ... & Gregori, D. (2020). Effect of online health information seeking on anxiety in hospitalized pregnant women: Cohort study. *JMIR Medical Informatics*, 8(5), e16793.
- Conrad, M. (2024). Health information-seeking internet behaviours among pregnant women: a narrative literature review. *Journal of Reproductive and Infant Psychology*, 42(2), 194-208.
- Cramer, E. M., Ahn, S., & Chung, J. E. (2024). Communication Needs about Preeclampsia and Other Hypertensive Disorders of Pregnancy: Applying the Theory of Motivated Information Management. *The International Journal of Health, Wellness and Society*, 14(2), 99.
- Davis, A. M., Wambach, K. A., Nelson, E. L., Odar, C., Lillis, T., McKinley, A., & Gallagher, M. (2014). Health behavior change in pregnant women: a two-phase study. *Telemedicine and e-Health*, 20(12), 1165-1169.
- Devadason, F. J., & Lingam, P. P. (1997). A methodology for the identification of information needs of users. *IFLA journal*, 23(1), 41-51.

- Dwijayanti, N., Mufdlilah, M., & Suryaningsih, E. K. (2022). The role of midwives in the application of classroom services for pregnant women during the COVID-19 pandemic period. *International Journal of Health and Medical Sciences*, 5(3), 228-239.
- Galarce, E. M., Ramanadhan, S., & Viswanath, K. (2011). Health information seeking. In *The Routledge handbook of health communication* (pp. 194-207). Routledge.
- Ghiassi, A. (2021). Health information needs, sources of information, and barriers to accessing health information among pregnant women: a systematic review of research. *The journal of maternal-fetal & neonatal medicine*, 34(8), 1320-1330.
- Haaland, I., Roth, C., & Wohlfart, J. (2023). Designing information provision experiments. *Journal of economic literature*, 61(1), 3-40.
- Hassanzadeh, R., Abbas-Alizadeh, F., Meedya, S., Mohammad-Alizadeh-Charandabi, S., & Mirghafourvand, M. (2020). Fear of childbirth, anxiety and depression in three groups of primiparous pregnant women not attending, irregularly attending and regularly attending childbirth preparation classes. *BMC women's health*, 20, 1-8.
- حمزه خالد مطشر (٢٠٢٤): مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في ترويج منتجات التجميل للمرأة العراقية . لارك، ١٦(٢) ١٠٧-٩٠، <https://doi.org/10.31185/lark.Vol1.Iss16.3498>
- Hsiao, S. H., Hsu, H. Y., Erickson, S. R., Lu, T. S., & Wu, C. H. (2023). Seeking health information online among US pregnant women: findings from the 2009-2018 National Health Interview Surveys. *Women & Health*, 63(1), 59-69.
- James, T. L., Zhang, J., Li, H., Ziegelmayer, J. L., & Villacis-Calderon, E. D. (2022). The moderating effect of technology overload on the ability of online learning to meet students' basic psychological needs. *Information Technology & People*, 35(4), 1364-1382.
- Jia, X., Pang, Y., & Liu, L. S. (2021, December). Online health information seeking behavior: a systematic review. *In Healthcare* (Vol. 9, No. 12, p. 1740). MDPI.
- Joseph, J., & Gaba, V. (2020). Organizational structure, information processing, and decision-making: A retrospective and road map for research. *Academy of Management Annals*, 14(1), 267-302.
- Kaaya, E. S., Ko, J., & Luhanga, E. (2021). Maternal knowledge-seeking behavior among pregnant women in Tanzania. *Women's Health*, 17, 17455065211038442.
- Kim, H. K., Ahn, J., Atkinson, L., & Kahlor, L. A. (2020). Effects of COVID-19 misinformation on information seeking, avoidance, and processing: A multicountry comparative study. *Science Communication*, 42(5), 586-615.
- Kotecha, P., Patel, S., Shah, S., Katara, P., & Madan, G. (2012). Health seeking behavior and utilization of health services by pregnant mothers in Vadodara slums. *Healthline*, 3(1), 30-32.
- Kubb, C., & Foran, H. M. (2020). Online health information seeking by parents for their children: systematic review and agenda for further research. *Journal of Medical Internet Research*, 22(8), e19985.
- Li, Y., Wang, X., Lin, X., & Hajli, M. (2018). Seeking and sharing health information on social media: A net valence model and cross-cultural comparison. *Technological Forecasting and Social Change*, 126, 28-40.
- Lu, Q., Chang, A., Yu, G., Yang, Y., & Schulz, P. J. (2022). Social capital and health information seeking in China. *BMC Public Health*, 22(1), 1525.
- Lu, L., Liu, J., & Yuan, Y. C. (2020). Health information seeking behaviors and source preferences between Chinese and US populations. *Journal of health communication*, 25(6), 490-500.
- Martinović, I., Kim, S. U., & Stanarević Katavić, S. (2023). Study of health information needs among adolescents in Croatia shows distinct gender differences in information seeking behaviour. *Health Information & Libraries Journal*, 40(1), 70-91.
- Merrell, L. K. (2016). Exploration of the pregnancy-related health information seeking behavior of women who gave birth in the past year.
- Ng, E., Seman, R. A. A., & Tee, J. N. (2018). Factors Influencing Health Information Seeking Behaviour Among Young Adults in UCSI University. *Jurnal Pengajian Media Malaysia*, 20(2), 69-86.
- Nikkelen, S. W., van Oosten, J. M., & van den Borne, M. M. (2020). Sexuality education in the digital era: Intrinsic and extrinsic predictors of online sexual information seeking among youth. *The Journal of Sex Research*.
- Noncungu, T. M., & Chipps, J. A. (2020). *Information-seeking in first visit pregnant women in Khayelitsha*, South Africa. *Health SA Gesondheid*, 25.
- Okafor, U. B., & Goon, D. T. (2021). Physical activity in pregnancy: beliefs, benefits, and information-seeking practices of pregnant women in South Africa. *Journal of Multidisciplinary Healthcare*, 787-798.

- Onat, G., & Aba, Y. (2014). Health-promoting lifestyles and related factors among pregnant women. *Turkish Journal of Public Health*, 12(2), 69-79.
- Prescott, J., Mackie, L., & Rathbone, A. L. (2018). Predictors of health anxiety during pregnancy. *Mhealth*, 4.
- Rahmawati, W., Willcox, J. C., van der Pligt, P., & Worsley, A. (2021). Nutrition information-seeking behaviour of Indonesian pregnant women. *Midwifery*, 100, 103040.
- Rathbone, A. L., Cross, D., & Prescott, J. (2022). The use of social media, online support groups, and apps for pregnant women during COVID-19. In *Digital Innovations for Mental Health Support* (pp. 78-101). IGI Global.
- Rayani, M., Rayani, S., & Najafi-Sharjabad, F. (2021). COVID-19-related knowledge, risk perception, information seeking, and adherence to preventive behaviors among undergraduate students, southern Iran. *Environmental Science and Pollution Research*, 28(42), 59953-59962.
- Rezaee, R., Ravangard, R., Amani, F., Dehghani Tafti, A., Shokrpour, N., & Bahrami, M. A. (2022). Healthy lifestyle during pregnancy: Uncovering the role of online health information seeking experience. *PLoS One*, 17(8), e0271989.
- Rowlands, I. J., Loxton, D., Dobson, A., & Mishra, G. D. (2015). Seeking health information online: association with young Australian women's physical, mental, and reproductive health. *Journal of medical Internet research*, 17(5), e4048.
- Shieh, C., Broome, M. E., & Stump, T. E. (2010). Factors associated with health information-seeking in low-income pregnant women. *Women & health*, 50(5), 426-442.
- Soong, A., Au, S. T., Kyaw, B. M., Theng, Y. L., & Tudor Car, L. (2020). Information needs and information seeking behaviour of people with dementia and their non-professional caregivers: a scoping review. *BMC geriatrics*, 20, 1-17.
- Soroya, S. H., Farooq, A., Mahmood, K., Isoaho, J., & Zara, S. E. (2021). From information seeking to information avoidance: Understanding the health information behavior during a global health crisis. *Information processing & management*, 58(2), 102440.
- Steinwachs, K. (1999). Information and culture-the impact of national culture on information processes. *Journal of Information Science*, 25(3), 193-204.
- Sundaram, S., Schwarz, A., Jones, E., & Chin, W. W. (2007). Technology use on the front line: how information technology enhances individual performance. *Journal of the Academy of Marketing Science*, 35, 101-112.
- Tlach, L., Wüsten, C., Daubmann, A., Liebherz, S., Härter, M., & Dirmaier, J. (2015). Information and decision-making needs among people with mental disorders: a systematic review of the literature. *Health Expectations*, 18(6), 1856-1872.
- Ukonu, M. O., & Ajaebili, N. C. (2021). Socio-Cultural Determinants of Women's Health Information Opportunities in Nsukka, Southeast Nigeria. *Asian Women*, 37(1), 25-49.
- Vogels-Broeke, M., Daemers, D., Budé, L., de Vries, R., & Nieuwenhuijze, M. (2022). Sources of information used by women during pregnancy and the perceived quality. *BMC Pregnancy and Childbirth*, 22(1), 109.
- Wang, J., & Lai, H. Y. (2024, August). I feel anxious! What should I do?: Deciphering the Motivations of Social Support Interaction in Parental Mutual-aid Community. In *Proceedings of the 2024 11th Multidisciplinary International Social Networks Conference* (pp. 29-32).
- Wilson, T.D. (1981). Human information behavior. *Informing Science*, 3(2), 49-56, available at: <http://inform.nu/Articles/vol3/v3n2p49-56.pdf>
- Xie, J., He, Z., Burnett, G., & Cheng, Y. (2021). How do mothers exchange parenting-related information in online communities? A meta-synthesis. *Computers in Human Behavior*, 115, 106631.
- Zimmerman, M. S., & Shaw Jr, G. (2020). Health information seeking behaviour: a concept analysis. *Health Information & Libraries Journal*, 37(3), 173-191.
- Zhu, C., Zeng, R., Zhang, W., Evans, R., & He, R. (2019). Pregnancy-related information seeking and sharing in the social media era among expectant mothers: qualitative study. *Journal of medical Internet research*, 21(12), e13694.

¹. Wilson

². PRISMA: Preferred Reporting Items for Systematic Reviews and Meta-Analysis